

## تحديات اللغة العربية في تطبيقات الهواتف الذكية: دراسة ميدانية عن مدارس الدمام المتوسطة والثانوية والجامعية في المنطقة الشرقية

منى بنت صالح محمد الرشادة

أستاذ الأدب والنقد المشارك/قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

[malrashada@iau.edu.sa](mailto:malrashada@iau.edu.sa)

تاريخ نشر البحث: 2022/11/15

تاريخ قبول النشر: 2022/8/4

تاريخ استلام البحث: 2022/6/30

### المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز ما تواجهه اللغة العربية من تحديات متعددة في ظل استخدام تطبيقات الهواتف الذكية كالتواتس، وفيس بوك، وتويتر، والانستغرام وغيرها من وسائل تواصل اجتماعي حولت العالم إلى قرية صغيرة لا ضوابط للتواصل بين مستخدميها إلا شروط الاستخدام التي تفرضها التطبيقات نفسها؛ ونظراً لأن هذه التحديات تعدّ وجهاً لأزمة الهوية اللغوية بكل تعقيداتها؛ آثرنا اختيار هذا العنوان "تحديات اللغة العربية في تطبيقات الهواتف الذكية"؛ ليكون مجالاً للبحث، من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية من المجتمع السعودي (المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية)، بلغ عددها (261) عينة، واقتضت طبيعة البحث استخدام المنهجية التعددية بالاعتماد على المنهج الوصفي - التحليلي الذي يوفر الفهم الصحيح الواقعي للحال الموصوفة، وإظهار خصائصها، ومن ثم وصف متغيرات الدراسة المتمثلة في تحديات الهوية اللغوية، مع الاعتماد على المنهج الاجتماعي؛ للكشف عن أثر تطبيقات الهواتف الذكية في إضعاف اللغة العربية في المجتمع السعودي، وقد خلص البحث إلى نتائج عدة أهمها:

- إن اللغة العربية تواجه تحديات هجينة كثيرة تشكل خطراً يهدد هويتها.
- تنوع وسائل التواصل الاجتماعي، وتشير النتائج أن الوسيلة المفضلة بالدرجة الأولى لجميع المراحل الواتس أب.
- انتشار اللهجة العامية بين الشباب والمراهقين نطقاً وكتابةً، لقلّة الثقافة العربية عندهم، وهذا يشكل خطراً مجهولاً يدهم فصاحة اللغة العربية.
- تشي النتائج أن هناك من يخجل من استخدام اللغة العربية، ويجد فيها وجهاً من وجوه التخلف والبدائية مقابل الإنجليزية يجد فيها وجهاً من وجوه التطور والراقي والحضارة.

**الكلمات الدالة:** تحديات، تطبيقات الهواتف الذكية، لغة عربية، وسائل تواصل.

# Challenges of Arabic in Smartphone's Applications: A Field Study on Dammam Intermediate, Secondary and Collegiate Schools in the Eastern Province

**Mona bint Saleh Muhammad Al-Rashada**

*Associate Professor of Literature and Criticism/the department of Arabic language  
College of Arts / Imam Abdul Rahman bin Faisal University*

## Abstract

This study aims to highlight the multiple challenges that the Arabic language faces in light of the use of smart phone applications such as WhatsApp, Facebook, Twitter, Instagram and other social media that have transformed the world into a small village with no controls for communication between its users except the terms of use imposed by the applications themselves. Given that these challenges are a face of the linguistic identity crisis with all its complexities; We preferred to choose this title "The Challenges of the Arabic Language in Smartphone Applications" to be an area of research, and a questionnaire was applied to a random sample of Saudi society (intermediate, secondary and university levels), which numbered (261) samples. Relying on the descriptive analytical correlative approach that provides a correct and realistic understanding of the described situation, showing its characteristics, and then describing the study variables represented by the challenges of linguistic identity, while relying on the social approach: To reveal the impact of smart phone applications in weaken the Arabic language in Saudi society, the research concluded several results, the most important of which are:

The Arabic language faces many hybrid challenges in dangerous that threaten its identity.

-Diversity of social media, activities that are the preferred method in the first place for all stages is WhatsApp .

The spread of the colloquial dialect among young people and adolescents, both verbally and in writing, due to the lack of Arabic culture among them, and this constitutes an unknown danger to the fluency of the Arabic language.

-The results indicate that there are those who are ashamed of using the Arabic language, and find in it a face of backwardness and primitiveness, compared to English in which they find a facet of development, progress and civilization.

**key words:** Challenges, smart phone applications, Arabic language, and means of communication.

## 1. لإطار النظري:

### 1.1. المقدمة:

اللغة العربية من أقدم اللغات الحية، ومن أكثر اللغات السامية تحدثاً وانتشاراً في العالم، هي لغة القرآن ومنبع البيان، ومفتاح الكتاب والسنة المطهرة، لغة العبادات والشعائر الإسلامية، لغة ثرية بالمادة، غنية بالألفاظ، لغة ثابتة قوية صامدة أمام تغيرات الحياة الحضارية والثقافية [1] لغة حفظها الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9].

إلا أن لغة الشباب اليوم في مستوياتها المختلفة تواجه تحديات عدة تهدد هويتها، ومن هذه التحديات تفشي العامية في كتاباتهم، يقول مرزوق تنباك: "واللغة العربية الفصحى تعيش اليوم في خضم ملاحظ من أحرش العامية وتخوض حرب البقاء.. لاسيما عندما يتشبع الناس الثقافة العامية ويعيشونها ويعجبون بها، ويجد كثير من أبناء العربية العامية ميسرة سهلة لديه، فيميل إليها ويستعملها ويتفاعل معها ويظن أنه يستطيع أن يستغني بها عن الفصحى، فيعيش حالة من الانفصام الثقافي ويعيش حالة من الازدواج اللغوي [2:77-78].

ومن التحديات، تفشي اللحن وشيوع العجمة نتيجة لمنافسة اللغة الإنجليزية، والمشكلة مرتبطة بأمريين، هما كون اللغة الإنجليزية اليوم لغة العصر وهي اللغة الأولى في مواقع الشبكة العنكبوتية وبرامج الحاسوب، وأنها لغة العلم والثقافة، وكثير من المؤسسات تضع الإنجليزية شرطاً للتوظيف، وهذا قضى بأن يكون استعمال الشباب للحرف الانجليزي أكثر من استعمالهم للحرف العربي، وهي مرتبطة أيضاً بأزمة الهوية العربية والإسلامية عند الشباب، وبحجّة التقارب بين الحضارات الغربية، والشرقية العربية، لاسيما في ظهورها في البلاد العربية بين طلاب المدارس الأجنبية، فوجدوا في هذه اللغة الإنجليزية بديلاً عن اللغة العربية إذ يكتب دروسه وملاحظاته بهذه اللغة، وكله على حساب لغتهم الأصلية، وهذا مما يعطل اللغة ويضعف اللسان العربي، إنه استعمار لغوي عقلي [3:2].

وقد ساعد على ذلك الانحراف اللغوي شبكة التواصل الاجتماعي أو الإعلام الجديد ومواقعه من خلال ثورة تطبيقات الهواتف الذكية، والتي أحدثت تغيراً ملحوظاً في استخداماتنا اللغوية، من خلال الاندماج في عالم التقنية وتطبيقاتها، [4:10] وقد تعدد تعريف تطبيقات الهواتف الذكية، وأهم هذه التعريفات: هي برامج تعمل على الهواتف الذكية بالاعتماد على عدد من المزايا التي تقدمها هذه الهواتف بحيث تقدم خدمة معينة لمستخدميها [5: 35-376] تسمح لهم "بإنشاء مواقع خاصة بهم، ومن ثم ربطهم من خلال نظام اجتماعي إلكتروني بأعضاء آخرين لديهم الهويات والاهتمامات نفسها، وتعتمد بالغال على الاتصال بالإنترنت الذي توفره هذه الهواتف"، [6]

ومن هذه التطبيقات: سناب شات (Snapchat)  الانستغرام (Instagram)  واتس آب (WhatsApp)  تويتر (Twitter)  فيس بوك (Facebook)  تليجرام (Telegram) .

## 1. 2. المسح الأدبي:

هذا البحث أصيل لم نعثر على دراسة تحمل العنوان نفسه (تحديات اللغة العربية في ظل تطبيقات الهواتف الذكية دراسة ميدانية عن مدارس الدمام في المنطقة الشرقية (المتوسطة والثانوية والجامعية)) فلم يُعثر على دراسة استجمعت وسائل التواصل التي عرضت في البحث، فضلاً عن دراسة التحديات كلها، في مدارس الدمام، وهذا ما يميز بحثنا عن غيره من الأبحاث التي أفردت البحث في تطبيق واحد، أو اثنين، أو تحد واحد، أو اثنين أو ثلاثة، كما أن عينة الدراسة اختلفت في هذا البحث، ومن الدراسات التي تناولت موضوع التواصل الاجتماعي وأثره على اللغة، ما يأتي:

- مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهم، محمد أحمد فتحي غازي، المجلة الدولية للدراسات التربوية النفسية، المجلد 5 العدد 2، 2019. في هذا البحث تناول الباحث تأثير التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وفيه تناول الباحث استبانة تضمنت ثمانية محاور: وهي التلوث اللغوي بشكل عام والتلوث الصوتي، والتلوث الصرفي، والتلوث الهجيني، والتلوث الدلالي، والتركيب، والإملائي، والتلوث العامي) وقام الباحث بتطبيقها على 167 طالب من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، وخلصت الدراسة إلى أن هناك تأثيراً لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل جزئي على التلوث اللغوي لدى عينة الدراسة. وقسم الباحث الدراسة إلى مقدمة، وإطار نظري كشف فيه التلوث اللغوي (نشأته، تعريفه، أشكاله، أسبابه، أثاره السلبية، وتناول كذلك مواقع التواصل الاجتماعي، تعريفها، نشأتها، وتطورها، وأنواعها، وتأثيرها على اللغة العربية، وتم تحديد المشكلة، وفروض البحث، وأهميته، وحدوده، ومصطلحات البحث، ثم إجراءات الدراسة (المنهج، أداة الدراسة(الاستبانة)، وتم تطبيقها على العينة المذكورة سابقاً، ثم المعالجة الإحصائية، ثم نتائج البحث وتفسيرها، وأخيراً التوصيات والمقترحات.

- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلامة اللغة العربية دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي موقع (فيسبوك) للفترة من 25-12-2018 ولغاية 15-1-2019. عماد محمد فرحان. شافعي جمعة الحبوسي (2018-2019). مجلة مداد، الجامعة العراقية -كلية الآداب، القاهرة. بحث قام به الباحثان عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلامة اللغة العربية على عينة من مستخدمي فيسبوك في العراق، عددهم 200 شخص ممن تتراوح أعمارهم من 15-55، وقد استخدم الباحثان أدوات عدة لجمع البيانات (الملاحظة، المقابلة، الاستبانة) وتناولت الاستبانة اثني عشر سؤالاً. وقسم البحث إلى جانب نظري تناول فيه مكانة اللغة العربية، والتقدم العلمي والمنتجات التقنية التي تتعلق بشبكات الانترنت وخاصة شبكة التواصل الاجتماعي. المبحث الثاني: الجانب العملي الإحصائي، وفيه تناول منهج الدراسة، ومجتمعها، وأداتها، وأساليب المعالجة الإحصائية، تحليل الدراسة الميدانية، عرض معلومات الجداول وتحليلها، المبحث الثالث: مؤشرات تحليل المعلومات، ثم الخاتمة وفيها نتائج الدراسة، ثم التوصيات وفيه تأكيد على الاهتمام بنشر اللغة العربية الفصحى عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

- اللغة العربية ومواقع التواصل الاجتماعي الفرص والتحديات، شوقي عبد الله عباد (2018). مجلة البيان، العدد 375. تناول فيها الكاتب مدى تأثير اللغة العربية وتأثيرها في مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر. وقد وضح الكاتب أهمية معرفة حال اللغة العربية مع مواقع التواصل الاجتماعي سلباً وإيجاباً، وتم التركيز على أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية، ومنها ما يلي:

أولاً: عدم اكتراث المشتركين بهذه المواقع من وقوعهم في الأخطاء اللغوية سواء كانت نحوية أو إملائية.

ثانياً: التعريب والترجمة في مقاطع الفيديو المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ومما لا شك فيه تم الرجوع إلى هذه الدراسات والاستفادة منها، واتفقت بعض وصايا هذه الدراسة مع الحلول المقدمة من تلك الدراسات السابقة، وتقاربت نتائجها مع اختلاف الحدود المكانية، والبشرية.

1. 3. مشكلة الدراسة: مع ما تتمتع به اللغة العربية من مكانة سامية، إلا أن لغة الشباب في مستوياتها المختلفة تواجه تحديات عدة تظهر في الانحرافات اللغوية - الأصوات والتراكيب - عن اللغة الأم منها ما هو مألوف وعرف بالأخطاء الشائعة، ومنها ما هو عنيف جارف قوي إذ تتداخل الأعجمية بالعربية؛ لتتولد منها لغة هجينة تلوث اللغة الفصيحة بالعجمة، والرقمية والرموز التصويرية، ظهرت بداية شفوية محكية، ثم أصبحت لغة مكتوبة ساعد على الوقوع في فكها تطبيقات الهواتف الذكية، واستخداماتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

1. 4. أسئلة الدراسة: ينطلق البحث من سؤال رئيس:

- ما التحديات التي تواجه لغتنا العربية في ظل استخدام تطبيقات الهواتف الذكية؟  
يتفرع منه سؤالان، هما:

- ما مدى تأثير التحديات على الهوية اللغوية لدى فئة الشباب والمراهقين (المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية)؟  
- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التحديات اللغوية تعزى إلى متغير (المرحلة العمرية، والمستوى التعليمي)؟

1. 5. أهداف الدراسة: تتغيا الدراسة التعرف إلى:

- مدى انتشار تحديات الهوية اللغوية في المجتمع السعودي في مدارس الدمام بالمنطقة الشرقية.  
- سبب وجود تحديات تهدد الهوية اللغوية في المجتمع السعودي في مدارس الدمام بالمنطقة الشرقية.  
- محاولة ربط تحديات هوية اللغة العربية بالتغيرات الحادثة في المجتمع السعودي في مدارس الدمام بالمنطقة الشرقية، وبالمنظرة المستقبلية لمواجهة تلك التحديات.

6. أهمية الدراسة: تسهم هذه الدراسة في:

- الوقوف على ظاهرة اجتماعية تمثل تحديا فاتاكا باللغة العربية.  
- محاولة التأصيل والتنظير لتلك التحديات.  
- الوقوف على مدى انتشارها بين فئة الشباب والمراهقين (المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية) في المجتمع السعودي.

1. 7. منهج الدراسة: اتكأت الدراسة على المسح الاجتماعي لرصد الظاهرة وتحليلها، ووصف الواقع، والكشف عن التحديات التي تواجه هوية اللغة العربية في ظل التطبيقات الذكية؛ للكشف عن مواضع القصور، ورسم سياسات تعطي صورة عن الواقع المأمول، وهذا يفترض الوصف والتحليل والتفسير؛ ولذا اعتمدنا المنهجية التعددية بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي الذي يلائم دراسة الواقع الاجتماعي، ويوفر الفهم الصحيح الواقعي للحال الموصوفة، وإظهار خصائصها، فهو بذلك يعد الخطوة الأولى لفهم الواقع والإحاطة بأبعاده كلها من حيث جمع المعلومات الدقيقة عما نريد في إطار المجتمع، ومن ثم وصف متغيرات الدراسة المتمثلة في تحديات الهوية اللغوية، مع الاعتماد على المنهج الاجتماعي؛ للكشف عن أثر تطبيقات الهواتف الذكية في إضعاف

اللغة العربية في المجتمع السعودي، ومن ثم سيتم تحديد العلاقة الارتباطية واتجاهها بطريقة كمية وكيفية، والاستفادة منه في صياغة النتائج المبنية على الاستقراء الواقعي للمجتمع السعودي.

1. 8. عينة الدراسة: بلغ عدد أفراد عينة الدراسة: (261) فرداً، اختيرت اختياراً عشوائياً من الجنسين الذكور والإناث، من المراحل الدراسية والجامعية؛ بهدف المقارنة بين المراحل الدراسية، والفئات العمرية.
1. 9. مجالات الدراسة:

المجال الزمني: امتدت الدراسة من 14-8-1442هـ إلى 20-8-1443هـ.  
المجال المكاني: مدارس وجامعات (المنطقة الشرقية، الدمام)، المملكة العربية السعودية، المدرسة المتوسطة (25) بالدمام، والثانوية (23) بنات بالدمام، والجامعات بنات (جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل) وأولاد (جامعة الأصاله) بالدمام، ومدرسة الإمام الدوري بالدمام متوسطة وثانوية أولاد.  
المجال البشري: عينة عشوائية من المراهقين والشباب في المنطقة الشرقية بلغ عددهم (261).  
وللوقوف على حيثيات الظاهرة، كان لابد من المزاوجة بين المنهج الكمي، والمنهج الكيفي في هذه الدراسة، إذ استخدم منهج جمع البيانات العشوائي للعينة؛ لتناسبه مع أهداف البحث المذكورة.

## 2. الإطار المفاهيمي للبحث:

يتضمن البحث بعض المفاهيم سوف تعرض في هذا الجزء لإلقاء الضوء عليها، وتحديد دلالتها، وتمثل هذه المفاهيم في اللغات المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي، وهي:

2. 1. اللغة العربية الفصحى: من أوائل اللغات التي استخدمها العرب، هي لغة القرآن الكريم، لغة الدين الإسلامي، لغة العلم، اللغة الرسمية في المدارس والجامعات العربية، وهي رمز للوحدة والترابط، ترابط قوي بين البلاد العربية والإسلامية، [7: 61] وهي لغة ليست كأى لغة، إنما هي من أغنى لغات البشر في ألفاظها وتراكيبها اللغوية المختلفة، وفي معانيها ولها قدرة عجيبة في استيعاب حاجات الأمة الحسية والمعنوية، والتعبير عن الحياة [8: 91-101].
2. 2. اللغة العامية (اللهجة): تعتبر العامية "الجانب المتطور للغة، الذي يشمل البعد عن اللغة الأم، ويستخدمه أفراد المجتمع وطبقاته المختلفة في الاستعمال اليومي" [7: 54] وهذه العامية سيطرت على العربية الفصحى، وأخذت مكانتها، وهذا من أجل تسهيل عملية الاتصال، والتواصل اليومي بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى أنها دخلت إلى المؤسسات التعليمية، حيث نجد التلاميذ يتحدثون بها داخل الصف.

فلا يفرد مجتمع بلغة واحدة كما قال Marcel Cohen: وحدة اللغة مطلقاً لا وجود لها بهذا المفهوم، حتى أفراد المجتمع الذين لا يملكون إلا لغة واحدة، لا يستعملونها بنفس الطريقة في كل المقامات، فالمجتمع اللغوي يتصف بالثنائية اللغوية وهي وجود لغة فصيحة ولغة عامية، وهذه ظاهرة طبيعية منتشرة في كل لغات العالم. [8: 32].

وتعرف اللهجة العامية بأنها: عادة وطريقة لغوية صوتية في بيئة خاصة، هي لغة الحديث اليومي التي يستخدمها السواد الأعظم من الناس في حياتهم، وتجري بها كافة تعاملاتهم الكلامية.[9].

وانصب تعريف العامية عند الطناحي على قوله: "هي التي يمارسها الحرفيون والصناع والباعة، ونلجأ إليها (نحن المثقفين) أحيانا حين نتعامل مع هذه الفئات، وهذه اللغة ينبغي أن تظل في دائرتها المحدودة لغة تعامل مع هذه الفئات وقضاء مصالح فقط، لا يحتفل بها ولا يلتفت إليها"[10:319].

ونجد العامية عند عبد الرحمن الحاج صالح أنها "هي اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمان بعيد، في الحاجات اليومية، وفي داخل المنازل، وفي وقت الاسترخاء والعفوية"[11:117].

كما ورد تعريفها في قاموس "رد العامي إلى الفصحى" لأحمد رضا أنها "تلك اللغة التي نتخاطب بها في كل يوم عمّا يعرض لنا من شؤون حياتنا مهما اختلفت أقدارنا ومنازلنا، فهي لسان المتعلمين وغير المتعلمين، على اختلاف فئاتهم وحرفهم"[12:5].

من خلال ما سبق يتضح أنه يوجد اتفاق بين التعريفات السابقة للعامية، فهي اللغة الثانية بعد العربية الفصحى، والتي ألف الناس على الحديث بها في حياتهم اليومية، سواء المتقف أو الأمي.

وقد ورد في التعريفات السابقة ما يفيد أن العامية هي لغة عامة الناس، وبسيطة وسهلة، فالمتكلمون بها يميلون إلى كل ما هو سهل على النطق والاستعمال، المستوى العامي يتميز بالسرعة في الأداء، والخفة في تبليغ الفكرة، دون مراعاة الإعراب، فهو يستعمل في المنزل والشارع، فهو مستوى بلا قيود، ويستعمله السواد الأعظم من العامية، وهذه العامية لها عدة أسماء مختلفة حسب الباحثين اللغويين، منها: العامية، الدارجة، اللهجة العامية، العربية الدارجة...[7:54].

واللهجة العامية هي الخصم الحقيقي، والعدو اللدود للغة الفصحى، عدو للتوحد والتقارب والترابط، ورمز للتعدد والتفوق والتباعد، خطر يدهم الفصحى، والفرد، والمجتمع، والأمة، من هنا تم تركيز الحديث عنه لكشف مضمونها.

**2.3. الحروف الإنجليزية:** وتتكون حروف اللغة الانجليزية الحديثة من (26) حرفا، ويختلف شكل الحروف المكتوبة بخط اليد من فرد لفرد آخر، وخاصة عندما يتم الكتابة بحروف متصلة، وقد استخدمت تلك الحروف في الكتابة في القرن الخامس الميلادي بشكل مختلف إلى أن تطورت ووصلت إلى الشكل الحالي.[13].

ومما لا شك فيه أن اللغة الانجليزية من اللغات السهلة التي يمكن تعلمها، وهي من أكثر اللغات التي يتم التحدث بها على مستوى العالم. كما أن اللغة الإنجليزية من أكثر اللغات انتشارا، وتعتبر لغة العلم، حيث إن أغلب العلوم الحديثة في دول العالم تدرس باللغة الإنجليزية[13].

**2.4. الدمج بين اللغة العربية والإنجليزية:** دمج اللغتين في قالب واحد العربية والإنجليزية، لتخرج لغة وسط بين اللغتين. وكأنه يقول: إن اللغة العربية غير قادرة على مواكبة التطور العلمي والحضاري. والحقيقة أن لهذه الظاهرة الخطيرة أسبابا متعددة منها ما هو شخصي يظهر من خلال رغبة الشخص ذاته في تقليد الغرب؛ ليثبت



لمن حوله أنه متعلم متقف، ومنها ما هو سياسي يعود للاستعمار وأهدافه في القضاء على لغتنا العربية الجميلة واستبدالها بلغتهم الأم.

من ذلك إقحام كلمة «OK»؟ بدلا من كلمة «وهو كذلك»، مزجها مع المفردات العربية، وكذلك كلمة «Telephone»؟ بدلا من كلمة «هاتف»، وغيرها من المفردات. (التركي. 1411. هل هو شعور بالدونية أم تظاهر بالتحضر؟ لماذا يمزجون لغتنا الجميلة بالمفردات الأجنبية). [14]

2. 5. **الدمج بين اللغة العربية والعامية:** ظاهرة وجود اللهجة العامية إلى جانب اللغة العربية الفصحى ظاهرة لغوية موجودة في جميع دول العالم، والدمج بين اللغة العربية واللهجة العامية من أخطر الدعوات التي واجهت اللغة العربية تحت ستار تيسير الكتابة العربية.

2. 6. **التعبير عن مقاصد عربية بمصطلحات إنجليزية مختصرة:** الجمع بين العربية والإنجليزية في الكتابة عن طريق استخدام مصطلحات إنجليزية مختصرة للتعبير عن مقاصد عربية من التحديات التي واجهت اللغة العربية، فنجد الشباب يستخدمون مصطلحات إنجليزية للتعبير عن أمور عربية، نحو: اختصار RT - Retweet - إعادة تغريد، LMK اختصار Let me know - أخبرني.

2. 7. **لغة (العربي/الفرانكو أرب) وهو أن يُستبدل بالأحرف العربية أحرفاً إنجليزية:** كان للتطورات المتلاحقة في مجال الإعلام والاتصال أحد أهم الأسباب التي أضحت تُشعر الشباب والمراهقين أن اللغة العربية غير قادرة على مواكبة عصر الانترنت، عصر السرعة والاختصار الذي يتطلب لغة خاصة مختصرة، خاصة أن اللغات الأخرى كالإنجليزية اختزلت حروف كلماتها فتحوّلت إلى بيئة تواصلية يعكف على الارتباط بها الشباب العربي رهين التقانة والتطور العلمي، والمظاهر اللغوية المبتدعة التي تحولت إلى خطر يهدد اللغة العربية الفصحى، ومع ظهور قنوات التواصل الاجتماعي، ومن خلال برامج المحادثات الفورية ظهرت لغة مستحدثة ركيكة في تعبيراتها، ومفرداتها يطلق عليها لغة العربي/الفرانكو أرب" (Franco Arab)، [15: 404]، والعربي/الفرانكو أرب: هو "كتابة اللغة العربية بحروف إنجليزية، بالإضافة إلى استبدال بعض الحروف العربية التي لا يوجد لها نظير في اللغة الإنجليزية إلى أرقام، فرقم 3 يدل على حرف «ع» وهكذا. وهي أبجدية مُستحدثة غير رسمية، ظهرت منذ بضع سنوات، وأصبحت تُستخدم على نطاق واسع بين الشباب في الكتابة عبر برامج الشات والدرشة على الإنترنت في المنطقة العربية، وتُنطق هذه اللغة مثل العربية تماماً، إلا أن الأحرف المستخدمة في الكتابة هي الأحرف والأرقام اللاتينية بطريقة تُشبه الشفرة، ومن هذه الرموز: (2:أ)، (3:ع)، (5:خ)، (6:ط)، (7:ح)، (8:غ) [16] وهذه الظاهرة وما تحمله من معاول هدم للغة الفصحى انتشرت منذ وقت طويل بين الشباب والمراهقين. [17].

2. 8. **اللغة العربية مع إسقاط أل التعريف غالباً:** أل التعريف هي لام مسبوقه بهمزة وصل وتدخل على الأسماء لتحويلها من أسماء نكرة إلى أسماء معرفة، ومن التحديات التي تواجه اللغة العربية الفصحى لدى فئة الشباب هو إسقاط (أل التعريف) اختصاراً من الأسماء، والاكتفاء بكتابة الكلمة نكرة في مواطن تستدعي التعريف، من ذلك التوقيع باسم محامية منى بدلا من المحامية منى، ومعلمة منى بدلا من المعلمة منى، وهكذا...



**3. الإطار التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة:**

- إعداد استبانة وتحكيمها.
  - توجيه الاستبانة إلى فئة الشباب والمراهقين (المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية) في المجتمع السعودي (المنطقة الشرقية).
  - جمع البيانات، وإجراء المعالجات الإحصائية للوصول إلى نتائج الدراسة.
  - تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
  - عرض التوصيات في ضوء النتائج.
- 3.1. أداة الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها اعتمد البحث على استبانة أعدت من قبل الباحثة بهدف وصف الظاهرة، وتحديد مدى التحديات التي تواجه الهوية اللغوية في المجتمع السعودي، والوصول إلى نتائج تخدم حل المشكلة.
- 3.2. الاستبانة في صورتها الأولية:** أعدت الاستبانة في صورتها الأولية، ثم روجعت ودققت، وقد عرضت الاستبانة في صورتها المبدئية على أساتذة متخصصين.
- 3.3. تحكيم الاستبانة، وإعدادها في صورتها النهائية:** أعدت الاستبانة وصممت في صورتها النهائية في ضوء آراء الأساتذة المحكمين للاستبانة المبدئية، وبعد الانتهاء منها عرضت على عدد من الأساتذة المتخصصين، 8 من أهل الاختصاص في اللغة العربية، و4 من متخصصي التربية، و2 من متخصصي علم الاجتماع، ومن ثم عدلت فقرات الاستبانة ومحاورها وفقاً لآراء المحكمين، وأصبحت الاستبانة في محاور ستة بعد أن كانت 8 محاور.
- 3.4. توجيه الاستبانة إلى فئة الشباب والمراهقين في المجتمع السعودي:** نشرت الاستبانة ورقياً على طلاب وطالبات مدارس التعليم العام فئة (المتوسطة والثانوية)، كما نشر كذلك إلكترونياً للفئة المستهدفة (ذكور وإناث) فئة (الجامعيين).
- 3.5. وتضمنت الاستبانة جمع البيانات الآتية:**
- البيانات الأولية للمبوحين (عينة البحث) (مثل: الجنس، العمر، المستوى التعليمي).
- 4. محاور الدراسة المتعلقة بالبحث:**
- 4.1. المحور الأول: أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي.
  - 4.2. المحور الثاني: أستخدم في وسائل التواصل الاجتماعي.
  - 4.3. المحور الثالث: أستخدم اللغة العربية الفصحى في وسائل التواصل الاجتماعي.
  - 4.4. المحور الرابع: أنصح باستخدام اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي.
  - 4.5. المحور الخامس: أستخدم اللغة العامية في وسائل التواصل الاجتماعي.

4. 6. المحور السادس: أستخدم الحروف اللاتينية / الإنكليزية في وسائل التواصل الاجتماعي.

### 5. الأساليب الإحصائية:

بعد تطبيق الاستبانة وجمع البيانات عولجت البيانات إحصائياً للتوصل إلى النتائج، والنسب المئوية، ولمعرفة البيانات الأولية لأفراد العينة، واستجاباتهم وذلك باستخدام برنامج SPSS.

### 6. نتائج الدراسة وتحليل وتفسير البيانات:

- نتائج الاستبانة التي طبقت على عينة الدراسة:  
البيانات الأولية لأفراد العينة من الذكور والإناث:

6. 1. جدول (1) الفئة العمرية لأفراد عينة الدراسة:

الفئة العمرية	15-13	18-16	21-19	22 وما فوق
النسبة المئوية	21.8%	25.2%	43.7%	9.2%
الذكور	31%			
الإناث	69%			

يوضح الجدول رقم (1) الفئة العمرية لأفراد عينة الدراسة، حيث تبين أن الأغلبية في الفئة العمرية التي تتراوح بين (21-19) من المرحلة الجامعية بنسبة (43.7%)، بينما الفئة العمرية التي تتراوح بين (18-16) المرحلة الثانوية بنسبة 25.3%، والفئة العمرية التي تتراوح من (15-13) المرحلة المتوسطة بنسبة (21.8%)، ونسبة متدنية جداً فوق عمر 22 بنسبة 9.2%، ولعل انخفاض النسبة يرجع لعدم استجابة هذه الفئة للاستبانة.

6. 2. جدول (2) النوع لأفراد عينة الدراسة:

النوع	العدد	النسبة المئوية
الذكور	81	31%
الإناث	180	69%
المجموع الإجمالي	261	100%

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جنسي العينة (الذكور والإناث) في استخدام وسائل التواصل الاجتماعية، وقد جاءت الفروق لصالح الأنثى، حيث وضح الجدول رقم (2) أعلاه أن حجم العينة بلغ (261) فرداً، وتمثلت بياناتها الأولية في أن أغلبية أفراد العينة هن من الإناث ما نسبته (69%) أي ما يقارب ثلثي مفردات العينة، وهذا يوضح استجابة الإناث للاستبانة دون الذكور الذين بلغ نسبتهم (31%) مما انعكس على حرصهن على استكمال استبانة الدراسة بصورة جدية، في مقابل أقل من النصف عند الذكور.

6. 3. جدول (3) توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	عدد أفراد العينة من الذكور	عدد أفراد العينة من الإناث	الإجمالي الكلي	النسبة المئوية
المتوسط	20	37	57	21.8
الثانوي	20	46	66	25.4

43.7	114	80	34	الجامعي
9.2	24	18	8	فوق 22
%100	261	180	81	الإجمالي الكلي
	%100	%69	%31	النسبة المئوية

يوضح الجدول رقم (3) أعلاه نتائج توزيع العينة حسب المستوى التعليمي، ويكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مراحل التعليم المختلفة، إذ بلغت نسبة المرحلة الجامعية (43.7%)، وعدد الإناث منهم (80)، بينما عدد الذكور (34)، ولعل متابعة هذه المرحلة لكل جديد، وحرصهم على تنمية مهاراتهم العلمية والتعليمية باستمرار سبب وراء استخدام هذه التطبيقات الذكية المختلفة، ولعل السبب ذاته هو الدافع للاستجابة لهذه الاستبانة، وفي مقابل هذا جاءت فئة ما بعد عمر (22)، وهي مرحلة أكثر نضجا، فكان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لديهم بنسبة ضئيلة جدا (9.2) ولعل هذا يدل على عدم اهتمام هذه الفئة بتلك الوسائل وعدم انجذابهم إليها بشكل كبير، وبالتالي عدم استجابتهم للاستبانة.

#### 6. جدول (4) بيانات المحور الأول: أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي:

البيان	المرحلة المتوسطة ذكور وإناث					المرحلة الثانوية ذكور وإناث					المرحلة الجامعية ذكور وإناث				
	أوافق بشدة	أوافق	لحد ما	لا أوافق	لا	أوافق بشدة	أوافق	لحد ما	لا أوافق	لا	أوافق بشدة	أوافق	لحد ما	لا أوافق	لا
1- سناب شات	32	10	13	2	0	33	15	14	2	2	46	33	23	5	7
2- انستغرام	34	10	9	3	1	31	17	12	3	3	35	39	30	4	6
3- واتس أب	34	12	7	0	4	39	16	8	0	3	77	28	8	1	6
4- تويتر	20	9	9	7	11	29	11	16	3	7	44	25	18	6	7
5- فيس بوك	4	3	9	11	25	14	10	11	17	17	3	8	19	36	48
6- تليجرام	9	9	3	5	32	19	9	19	7	17	12	18	40	17	27
الإجمالي الكلي	133	53	50	28	73	165	78	80	39	42	217	151	138	69	101

يوضح الجدول رقم (4) نتائج إجابة عينة الدراسة عن تنوع وسائل التواصل الاجتماعي التي يرتادها الشباب والمراهقون، ويشير الجدول أيضا أن الوسائل المفضلة بالدرجة الأولى للمرحلة المتوسطة الواتس أب، وانستغرام، ثم سناب شات، والمرحلة الثانوية كذلك جاء الواتس أب في المقدمة، يليه سناب شات ثم انستغرام، والمرحلة الجامعية كذلك تقدم الواتس أب ثم سناب شات ثم تويتر، وقد شاع استخدام هذه التطبيقات في المجتمع السعودي فالواتس أب يستخدم في الاتصال والتواصل الاجتماعي مع الأهل والأصدقاء، وكما يمكن إجراء الرسائل النصية والصوتية، والردشة الجماعية، والتقاط الصور وتسجيل مقاطع الفيديو، كذلك التواصل التعليمي والعلمي والعملية، وسناب شات يستخدم في توثيق اللحظات الحية واليوميات، وتويتر يستخدم لتبادل الأخبار والمعلومات، وتقديم الخدمات والمساعدات الاجتماعية، والمقاطع والصور، والأفكار، وانستغرام يستخدم لبث المقاطع والصور

المتحركة والثابتة.. وغير ذلك، وتقدم تطبيق الواتس أب، وأخذ مركز الصدارة لدى جميع المراحل؛ لتعدد الخدمات التي يمكن الاستفادة منها عند استخدام التطبيق- ولا عجب فهو أكبر تطبيق للرسائل على الإنترنت- حيث بلغ نسبة أوافق بشدة (62.5) يليه سناب شات بنسبة (46.4%)، يليه تويتر بنسبة (44.4%)، يليه انستغرام بنسبة (41%) يليه تليجرام بنسبة (15.7%)، وهكذا تنازليا يأتي فيس بوك بنسبة (8.4%)، وتشير هذه النسبة إلى أن هذا التطبيق غير مستخدم على نطاق واسع بين الشباب والمراهقين في المجتمع السعودي.

#### 6.5 جدول (5) بيانات المحور الثاني: أستخدم في وسائل التواصل الاجتماعي:

البيان	المرحلة المتوسطة					المرحلة الثانوية					المرحلة الجامعية				
	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا
اللغة العربية الفصحى.	18	8	18	6	7	20	12	18	8	8	23	22	36	21	12
اللغة العامية.	42	9	3	6	2	39	14	9	1	3	37	29	14	1	3
الحروف اللاتينية/ الإنكليزية.	16	10	23	4	4	23	8	21	10	4	19	27	39	18	11
الدمج بين اللغة العربية واللاتينية/ الإنكليزية.	16	11	15	8	7	23	7	18	10	8	15	25	27	18	29
الدمج بين اللغة العربية والعامية.	16	13	11	13	7	21	15	14	7	9	26	28	39	11	10
الدمج بين العامية واللاتينية/ الإنكليزية.	20	8	14	9	6	21	7	11	12	15	23	21	18	15	27
التعبير عن مقاصد عربية بمصطلحات إنكليزية مختصرة.	21	12	12	7	5	24	12	11	12	8	19	20	29	28	21
التعبير عن الكلمات الإنكليزية بكلمات عربية.	19	12	9	8	9	26	10	12	11	8	15	25	32	23	19
لغة (العربي/ي/ الفرانكو أرب) وهو أن يُستبدل بالأحرف العربية أحرفاً لاتينية/ إنكليزية.	14	3	11	14	15	19	5	14	11	17	2	7	15	32	26
اللغة العربية مع إسقاط أل التعريف غالباً	13	5	15	9	15	17	9	15	20	9	5	8	21	38	42

يوضح الجدول رقم (5) نتائج إجابة عينة الدراسة عن سؤال أستخدم في وسائل التواصل الاجتماعي، وكان إجابتهم بأن اللغة المقدمة في وسائل التواصل الاجتماعي لدى جميع الفئات اللهجة العامية، حيث بلغت عدد أوافق بشدة (118) فرداً، بنسبة (61.7%)، مما يشير إلى أن اللهجة العامية دوراً قوياً، وعامل جذب مؤثر على فئة الشباب والمراهقين، وهذا يشكل خطراً مجهولاً يدهم فصاحة اللغة العربية. يليه الدمج بين اللغة العربية والعامية بنسبة (29.1%)، يليه استخدام الحروف الإنكليزية بنسبة (25.7%) يليه اللغة العربية الفصحى بنسبة (25.3%)، ثم الدمج بين العامية والإنكليزية بنسبة (24.5%)، والتعبير عن الكلمات الإنكليزية بكلمات عربية بنسبة (23.4%)، يليه التعبير عن مقاصد عربية بمصطلحات إنكليزية مختصرة (24.9%)، ثم الدمج بين العامية والإنكليزية بنسبة (24.5%)، ثم الدمج بين اللغة العربية والإنكليزية بنسبة (21.5%)، ثم استخدام لغة العربي/ي/ الفرانكو أب

بنسبة (14.2%)، وهذا يشير إلى تراجع هذه الظاهرة بعد انتشارها مع موجة غرف الدردشة الإلكترونية في فترة التسعينات من القرن الماضي [22]، وأخيرا استخدام اللغة العربية مع إسقاط أُل التعريف وهو من الاختصارات غير المفيدة للكلمات، ونسبة من اختار هذا المحور متدنية (13.4%) وهذا يشير إلى أن هذه الوسيلة لم تنتشر بعد بين فئة الشباب والمراهقين، وهذه مؤشرات إيجابية على عدم وصول هذه الظاهرة إسقاط أُل التعريف إلى مستويات خطيرة .

#### 6.6 بيانات جدول (6) المحور الثالث: أستخدم اللغة العربية الفصحى في وسائل التواصل الاجتماعي؛ لأن:

النسبة المئوية	المرحلة الجامعية					المرحلة الثانوية					المرحلة المتوسطة					البيان
	ذكور وإناث					ذكور وإناث					ذكور وإناث					
	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لحد ما	أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لحد ما	أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لحد ما	أوافق	أوافق بشدة	
69	7	6	15	18	68	0	1	2	10	53	2	2	4	6	38	اللغة العربية الفصحى لغة القرآن الكريم.
34.1	20	18	25	22	29	3	10	14	9	31	8	1	8	12	28	اللغة العربية توافق رؤية المملكة 2030.
44.4	10	11	23	26	44	7	7	11	10	35	5	4	6	9	33	اللغة العربية تشعر بالانتماء الوطني.
44.8	9	11	32	30	32	2	5	6	10	43	4	4	3	7	39	اللغة العربية اللغة الرسمية في المجتمع السعودي.

يوضح الجدول رقم (5) نتائج إجابة عينة الدراسة عن أستخدم اللغة العربية الفصحى في وسائل التواصل الاجتماعي: فقد بلغ عدد مستخدمي اللغة العربية الفصحى في وسائل التواصل الاجتماعي (193) فردًا الذين أجابوا أوافق بشدة؛ لأنها لغة القرآن الكريم، بنسبة (69%)، وهذا يشير إلى أن المجتمع السعودي مجتمع محافظ يعتز بلغة القرآن الكريم، وقد تجلت هذه النسبة بشكل أكبر لدى المرحلة الجامعية إذا بلغ عددهم (68) فردًا، ثم المرحلة الثانوية (53) فردًا، ثم المرحلة المتوسطة (38) فردًا.

يليه من أجابوا بأنهم يستخدمون اللغة العربية الفصحى؛ لأنها اللغة الرسمية في المجتمع السعودي بلغ عددهم (161) فردًا، بنسبة (44.8%)، وهذا يشير إلى تبنّي الدولة السعودية إلى خطر استخدام العامية، وانتشارها بين الشباب والمراهقين نطقًا وكتابة، ووعي الشباب لهذه اللفتة الطيبة من الدولة حفاظًا على لغتهم وثقافتهم ودينهم ووطنهم، يليه من أجاب أنها تشعره بالانتماء الوطني، وبلغ عددهم (157) فردًا، بنسبة (44.4%)، وهذه الإجابة تدل على تمسك أبناء المجتمع السعودي بقيم الولاء والانتماء للوطن، ثم من أجاب باستخدامه اللغة العربية الفصحى؛ لأنها توافق رؤية المملكة 2030 فبلغ عددهم (131) فردًا، بنسبة (34.1%).

#### 7.6 بيانات المحور الرابع: أنصح باستخدام اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي؛ لأنها:

النسبة المئوية	المرحلة الجامعية					المرحلة الثانوية					المرحلة المتوسطة					البيان
	ذكور وإناث					ذكور وإناث					ذكور وإناث					
	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لحد ما	أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لحد ما	أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لحد ما	أوافق	أوافق بشدة	

63.2	1	3	7	28	78	1	0	6	22	37	2	1	11	10	33	لغة غنية بالمفردات، لكل مفردة دلالة، أو معنى يختلف عن الآخر.
52.9	4	6	9	26	69	1	0	13	20	32	4	4	6	17	16	تميز بين المذكر والمؤنث
56.3	3	3	10	32	66	2	2	7	17	38	4	7	8	15	29	لغة ثابتة
59.4	0	2	6	28	78	1	1	11	23	33	6	2	4	15	30	لغة معبرة
48.8	3	8	19	21	63	3	4	13	15	34	7	8	10	14	23	لغة معجزة
45.6	5	9	16	26	58	3	5	13	17	28	8	4	11	13	21	لأنها لغة معربة

يوضح الجدول رقم (6) أعلاه نتائج إجابة عينة الدراسة عن أنصح باستخدام اللغة العربية في وسائل الاجتماعي كانت وفقا للآتي؛ تقدم لأنها لغة غنية بالمفردات، لكل مفردة دلالة، أو معنى يختلف عن الآخر، إذا بلغ نسبة من أجابوا عن هذا السؤال (63.2%)، وهذا التقدم في الاختيار منطقي إذ أن حروف اللغة العربية كثيرة ومتعددة المعاني، وهذا التعدد والكثرة تساعد على استخدامها بشكل أيسر، يليه من أجابوا لأنها لغة معبرة إذ اللفظة تعبر عن المعنى المراد بأوضح صورة وأفضلها وأدقها إذ كانت بنسبة (59.4%)، ثم لأنها تميز بين المذكر والمؤنث بنسبة (52.9%)، ثم لأنها لغة ثابتة بنسبة (56.3%)، ثم لأنها لغة معجزة بنسبة (48.7%)، يليها لأنها لغة معربة بنسبة (45.6%) .

#### 6.8 جدول (8) بيانات المحور الخامس: أستخدم اللغة العامية في وسائل التواصل الاجتماعي:

البيان	المرحلة المتوسطة					المرحلة الثانوية					المرحلة الجامعية				
	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا
لسهولتها.	47	11	2	0	0	42	11	9	3	1	69	26	13	2	4
لسرعة التعبير بها.	46	12	1	1	0	37	13	13	3	0	58	28	16	1	4
لأنها أكثر تداولاً والآخرين يستخدمونها.	36	15	1	1	4	39	10	14	3	0	60	34	15	2	3
لعدم إتقان اللغة العربية.	17	9	11	7	13	20	11	17	13	12	18	8	25	29	34

يوضح الجدول رقم (7) أعلاه نتائج إجابة عينة الدراسة عن سبب استخدام اللغة العامية في وسائل التواصل الاجتماعي، وقد تقدمت إجابة لسهولتها إذ بلغ نسبة أوافق بشدة (63.6%) فاللهجة العامية هي لهجة الحياة اليومية التي تختلف باختلاف المناطق، ولعل ضعف الوعي اللغوي لدى الشباب، وضعف القدرة اللغوية هو السبب وراء لجوئهم لتفضيل العامية، يليه إجابة لسرعة التعبير بها إذ بلغت نسبة أوافق بشدة (59%)، و لعل حاجة الشباب إلى السرعة في التواصل بينهم، والاقتصاد في الجهد يدعوهم للتخفيف من ضوابط الكتابة العربية، ثم تأتي إجابة لأنها أكثر تداولاً والآخرين يستخدمونها بنسبة (56.3%)، ويبدو هذا التسوية مقبولاً بالنظر إلى تفشي العامية بين فئة المراهقين في المجتمع السعودي، ثم تأتي إجابة لعدم إتقان اللغة العربية بنسبة (21.1%)، إذ أن بعض الشباب وجد في استخدامه للهجة العامية طريقاً سهلاً للهروب من ضعفهم الإملائي، وعجزهم النحوي.

#### 6.9 جدول (8) بيانات المحور السادس: أستخدم الحروف اللاتينية / الإنكليزية في وسائل التواصل الاجتماعي:

المرحلة المتوسطة	المرحلة الثانوية	المرحلة الجامعية
------------------	------------------	------------------

النسبة المئوية	ذكور وإناث			ذكور وإناث			ذكور وإناث			البيان						
	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة							
27.2	23	24	27	22	18	7	11	17	7	24	3	8	9	15	28	لأن الهواتف مبرمجة بلغات أجنبية.
23.4	38	32	24	14	6	8	16	5	11	26	4	6	8	12	27	لأنها تكسني إحساساً بالتميز والتقدم.
28.4	21	20	40	19	14	8	4	10	14	30	1	7	13	7	29	لأنها اللغة الشائعة، والأكثر استخداماً.

يوضح الجدول رقم (8) أعلاه نتائج إجابة عينة الدراسة عن سؤال أستخدم الحروف اللاتينية / الإنجليزية في وسائل التواصل الاجتماعي، وقد تقدمت إجابة لأنها اللغة الشائعة، والأكثر استخداماً، إذ كانت بنسبة (28.4%)، ليس هناك شك في أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الأكثر انتشاراً في العالم، ويستخدمها كثير من الناس على مواقع الشبكة العنكبوتية، يليها إجابة لأن الهواتف مبرمجة بلغات أجنبية بنسبة (27.2%) فالشباب يلجأ إلى استعمال الحروف الإنجليزية في كتابة الألفاظ العربية حينما لا تكون لديه لوحة مفاتيح عربية، إذ بعض الأجهزة المطورة غير معربة يليها لأنها تكسني إحساساً بالتميز والتقدم بنسبة (23.4%)، هذا يشي أن هناك من الشباب من يخجل من استخدام اللغة العربية في التواصل، ويجد فيها وجهاً من وجوه التخلف والبدائية مقابل الإنجليزية يجد فيها وجهاً من وجوه التطور والحضارة فاستخدامه لتلك اللغة في التواصل يشعره بالتقدم والتميز.

## 7. الخاتمة:

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن اللغة العربية تواجه تحديات هجينة كثيرة تشكل خطراً يهدد هويتها، وهذه حقيقة لا بد أن نعترف بها ونقرها.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جنسي العينة (الذكور والإناث) في الاستجابة للاستبانة، وقد جاءت الفروق لصالح الأنثى، كذلك وجود فروق بين مراحل التعليم المختلفة، وجاءت لصالح المرحلة الجامعية، ولعل تلك الاستجابة تعكس حرصهن على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- تنوع وسائل التواصل الاجتماعي التي يرتادها الشباب والمراهقون، وتشير النتائج أن الوسيلة المفضلة بالدرجة الأولى لجميع المراحل الواتس آب.
- انتشار اللهجة العامية بين الشباب والمراهقين نطقاً وكتابة، لقلّة الثقافة العربية عندهم، وهذا يشكل خطراً مجهولاً يدهم فصاحة اللغة العربية. ولعل ضعف القدرة اللغوية لدى هذه الفئة هو السبب وراء لجوئهم لتفضيل العامية، إذ وجدوا في استخدامها طريقاً سهلاً للهروب من ضعفهم الإملائي، وعجزهم النحوي. واللهجة العامية أكبر تحد يواجه اللغة العربية الفصحى.
- تشي النتائج أن هناك من يخجل من استخدام اللغة العربية في التواصل الاجتماعي، ويجد فيها وجهاً من وجوه التخلف والبدائية مقابل الإنجليزية يجد فيها وجهاً من وجوه التطور والرقي والحضارة فاستخدامه لتلك اللغة في التواصل يشعره بالتقدم والتميز، يقول رجاء النقاش " فلغتنا يتم شنقها بيد أهلها، ولا أحد يبكي عليها، بل إن



الكثيرين أصبحوا يخلطون منها ولا يتقنون بها، وهم يشعرون بأن الابتعاد عنها يتيح لهم نجاحاً أكبر في حياتهم العملية، وكأن الذي يحرص على لغته العربية يصبح متهما بأنه متخلف عن العصر، وبعيد كل البعد عن معاني الحضارة الحقيقية والحياة الحديثة [27-28:23].

- كما أن هناك حقيقة لا مفر منها وهي انتشار اللغة الإنجليزية أصبح أمر واقعا يتطلبه سوق العمل، ولها أفضلية في الجامعات، كما أن جميع التقنيات الحديثة صممت وفقاً لقواعد اللغة الإنجليزية، وهذا بدوره يشكل تحدياً للغة العربية الفصحى يجب الانتباه لدخوله حيز الممارسة الفعلية لمشاكل الغرب في لغتهم بوصفها اللغة الأكثر انسجاماً مع مواكبة التطورات الحديثة، والكتابة باللغة الإنجليزية بدلاً من العربية، نحن أمام ربح جارية تتطلب منا التحدي والتنافس والصمود أمامها من خلال التمسك بإصرار متين باللغة العربية.

## 8. التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

1- أولى هذه التوصيات تتركز على البيئة التعليمية الأولى وهي الأسرة، عليها الحرص على تشجيع أبنائهم على استخدام اللغة العربية الفصحى، والعمل على إتقانها، ومحاورتهم ومحاوالتهم بها؛ لتشجيعهم على استخدامها، وغرس حبها، والفخر والاعتزاز بها في نفوسهم، باعتبارها من أهم ركائز الهوية العربية والإسلامية، والابتعاد عنها ابتعاد عن الهوية، ولا عجب فهي لغة القرآن الكريم.

2- دور المؤسسة التعليمية (المدارس، والجامعات) لا يقل إطلاقاً عن دور الأسرة وخاصة التعليم الابتدائي، وما قبله فعلى مدارس التعليم العام، والجامعي استخدام اللغة العربية الفصحى خلال اليوم الدراسي، وتجنب استخدام لهجة أخرى غير اللغة العربية الفصحى أثناء الدرس وبعده، وعلى عاتق المؤسسة التعليمية تقع مسؤولية عظمى في الحفاظ على هوية الحرف العربي؛ لاستشراف واقع مشرق، ومشرّف للغتنا العربية في السباق الحضاري..

3- ضرورة الاستثمار الفكري لما أفرزته الثورة الرقمية من تطبيقات ذكية، وضرورة توظيفها توظيفاً إيجابياً في مجال التكوين المعرفي والمهاري والبحث العلمي بين المتعلمين من المجتمع السعودي، ومراكز المعلومات، ومحاولة استثمار وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني في التعليم لاسيما في تعليم اللغة العربية مع الطلبة كوسيلة تفاعلية تعليمية مشتركة؛ فهذا سيربي الطلبة على الربط بين اللغة العربية الفصحى والكتابة.

4- تنمية مهارات الطلاب الكتابية من خلال الأنشطة التثقيفية باللغة العربية، وتشجيعهم على استخدام استراتيجيات حديثة تعتمد على ربط اللغة العربية الفصحى بالأساليب التكنولوجية؛ لإثبات مقدرة اللغة العربية على التفاعل مع عالم التقنيات الحديثة.

5- توعية الشباب والمراهقين بأهمية الحفاظ على اللغة العربية الفصحى، وخطورة هذه التحديات والانحرافات اللغوية باعتماد لغة الدردشة في التخاطب بدلاً من اللغة العربية الفصحى عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

6- توجيه وإرشاد الشباب للجدوى الاقتصادية من استعمال اللغة العربية الفصحى ليكون ذلك دافعاً لهم إلى الاستعمال اللغوي الفصيح، والابتعاد عن الانحرافات اللغوية.

- 7- الحرص على تعريب، وإنتاج برمجيات التحرير والتدقيق والتصحيح اللغوي ودمجها في وسائل التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت تحدياً خطيراً تدهم هوية اللغة العربية الفصحى.
- 8- دعم اللغة العربية الفصحى في وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال البعد عن نقل اللغة الدارجة من مستوى الاستخدام اليومي إلى مستوى التعبير الرسمي في الوسائط الإعلامية، والحرص على الكتابة، والتعليق، وتبادل الرسائل، والردود باللغة العربية الفصحى، من أجل زيادة المحتوى العربي باستخدام التقنيات الحاسوبية.
- 9- إنشاء تطبيقات في الأجهزة الذكية؛ لتعليم اللغة العربية الفصحى، وتشجيع الشباب والمراهقين على استخدامها من خلال إقامة المسابقات والفعاليات المختلفة بواسطتها.
- 10- عقد دورات تدريبية، وورش عمل لتعليم اللغة العربية الفصحى- تضاهي الدورات الإنجليزية، ودورات الحاسب، ودورات تنمية الذات - تمكن الناطقين بالعربية وغير الناطقين بها من إتقانها، خاصة المشاهير في مواقع التواصل الاجتماعي تمكنهم من ضبط حساباتهم لغوياً؛ لما لهم من تأثير واضح على المتابعين.
- 11- الاستفادة من تجارب الشعوب الأخرى غير العربية (ألمانيا، فرنسا، الصين، واليابان...) في حرصهم وإصرارهم وحزمهم، وفخرهم وتمسكهم بلغتهم في جميع مناحي الحياة مع صعوبتها ومع هيمنة اللغة الإنجليزية، وهذا لا يعني الابتعاد عن اكتساب وتعلم وتعليم اللغات الأخرى في المجتمع العربية.

#### CONFLICT OF INTERESTS

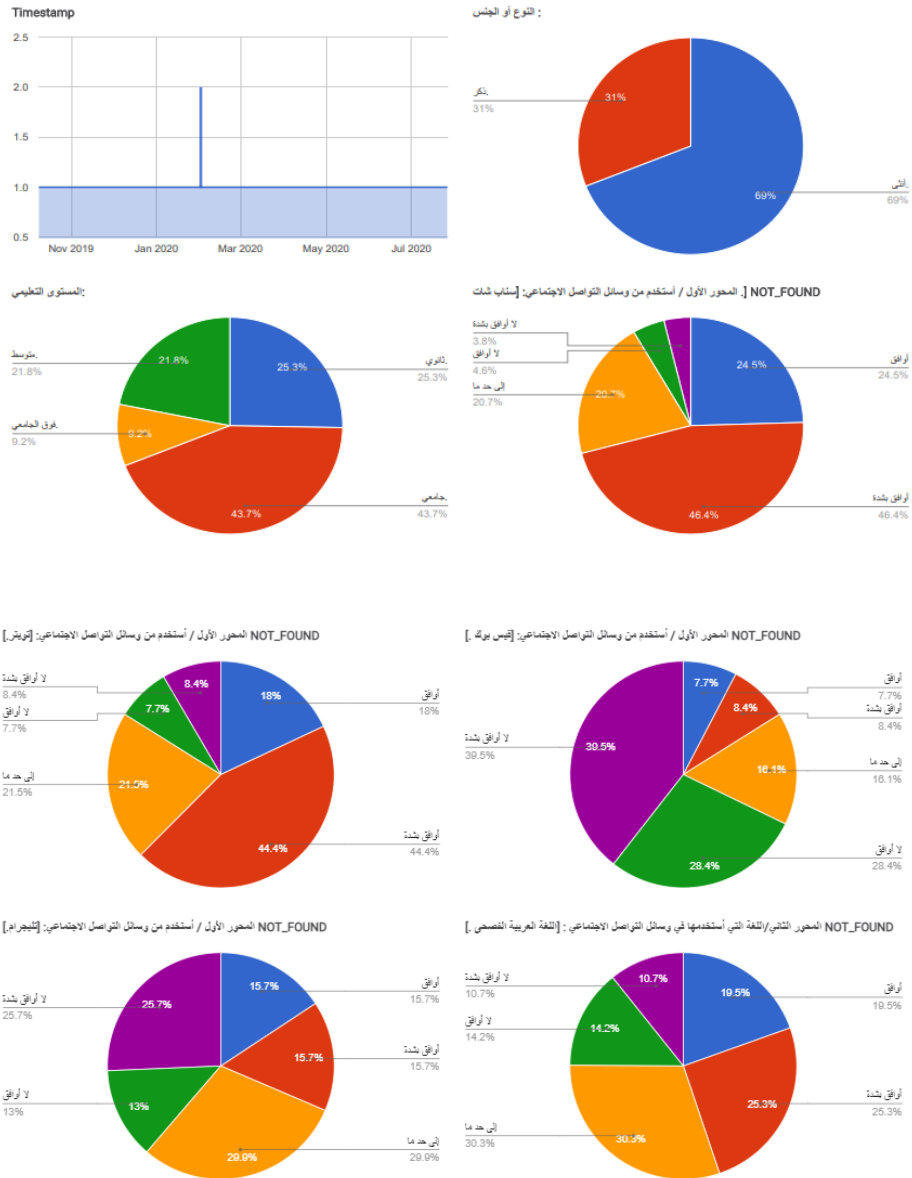
There are no conflicts of interest

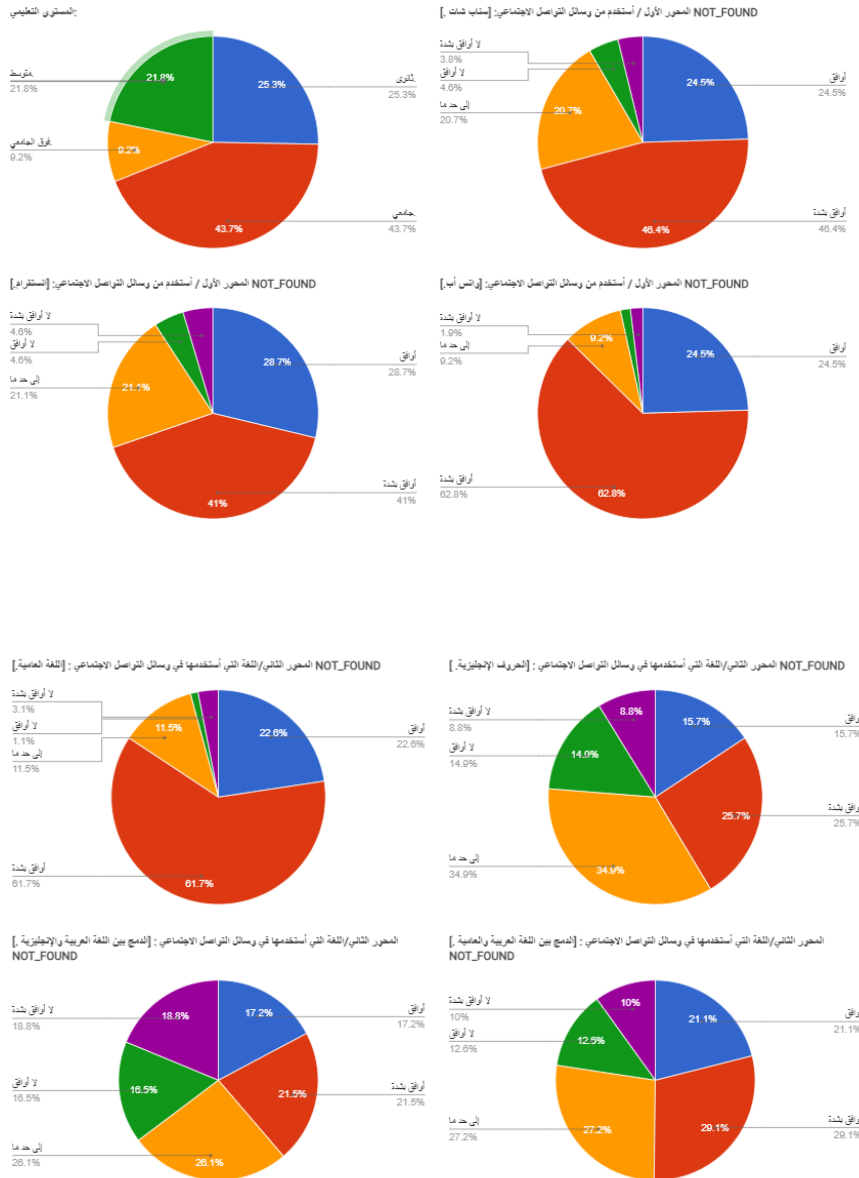
#### 9. المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم[1] عباد، شوقي عبد الله، اللغة العربية ومواقع التواصل الاجتماعي الفرص والتحديات. مجلة البيان، العدد 375، (2018).
- [2] تنباك، مرزوق، اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين في المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية الواقع والتحديات واستشراف المستقبل، (2002).
- [3] كنعان، أحمد علي، اللغة العربية والتحديات المعاصرة وسبل معالجتها، اللغة العربية صاحبة الجلالة، (2022).
- [4] كريستال، ديفد، اللغة والانترنت: ترجمة أحمد شفيق الخطيب، القاهرة: منشورات المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة في مصر، (2005).
- [5] السلطان، شهزلى علي أحمد. توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في تنمية مهارات الطالقات لتقنيات التطريز. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسان والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية ، عدد 60(2020).
- <https://www.jalhss.com/index.php/jalhss/article/view/323>
- [6] أجمولة، حسن، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية، (2017).
- <https://www.alukah.net>
- [7] كايدي، إبراهيم، العربية الفصحى الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، الأحساء: المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، (2002).

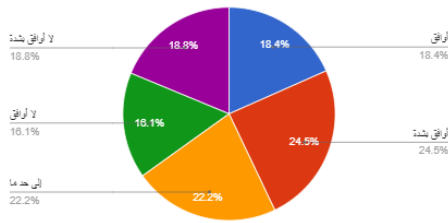
- [8] مادن، سهام، الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريين، الجزائر: كنوز الحكمة، الأبيار، (2011).
- [9] جمال، أحمد محمد (2007) اللغة العربية لسان وكيان، مجلة البحوث الإسلامية العدد 1.
- [10] الطناحي، محمود محمد، في سبيل العربية، تحرير وتعليق: أحمد عبد الرحيم، تقديم: حسن الشافعي، أروقة للدراسات والنشر (1999).
- [11] الحاج، صالح عبد الرحمن ، اللغة العربية بين المشافهة والتقريب، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 66، (1990).
- [12] رضا، أحمد، رد العامي إلى الفصحى ط2. بيروت: دار الرائد العربي، بيروت، (1981).
- [13] الجرف، ريما سعد، ديوان العرب، (2004).
- [14] التركي، إيمان، هل هو شعور بالدونية أم تظاهر بالتحضر؟ لماذا يمزجون لغتنا الجميلة بالمفردات الأجنبية؟ العدد 10448، (1411). <https://www.al-jazirah.com/2001/20010507/th2.htm>.
- [15] نصر، مي صالح (2022-1443). اللغة العربية بين الفصحى واللهجات العامية، صحيفة اللغة العربية صاحبة الجلالة. [https://www.arabiclanguageic.org/view\\_page.php?id=10057](https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=10057).
- [16] تيم، منى الشرافي، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الاجتماعي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، (2014).
- [17] النمر، نهلة، ظاهرة الفرانكو العربية بالمشخ، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، (2016). <http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=12398>.
- [18] بوديار، عادل. لغة العريبيزي أو الفرانكو آراب (Franco Arab) الخطر الذي يهدد اللغة العربية الفصحى، الجزائر: جامعة تبسة الجزائر.
- [19] الموسى، نوف، عريبيزي التكنولوجيا تقتل لغة الضاد، البيان، (2012).
- [20] النقاش، رجاء هل تنتحر اللغة العربية؟، ط1، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر، (2009).

الملاحق: النسبة المئوية لنتائج الاستبانة:

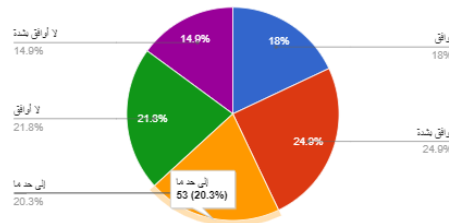




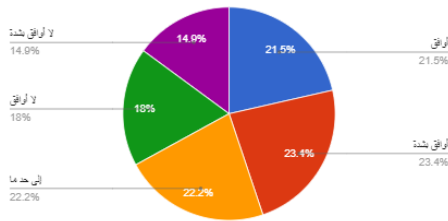
المحور الثاني/اللغة التي استخدمها في وسائل التواصل الاجتماعي : [الدمج بين العامة والإنجليزية] NOT\_FOUND



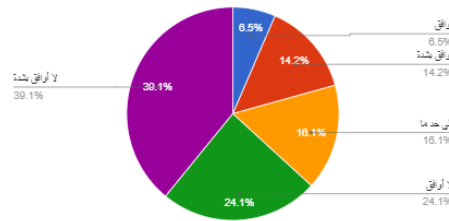
المحور الثاني/اللغة التي استخدمها في وسائل التواصل الاجتماعي : [التعبير عن مفاهيم عربية بمصطلحات إنجليزية] NOT\_FOUND مختصرة



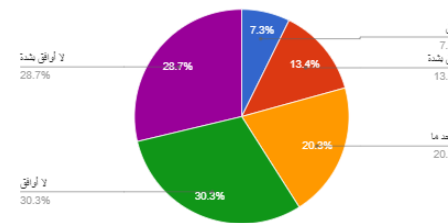
المحور الثاني/اللغة التي استخدمها في وسائل التواصل الاجتماعي : [التعبير عن الكلمات الإنجليزية بكلمات عربية] NOT\_FOUND



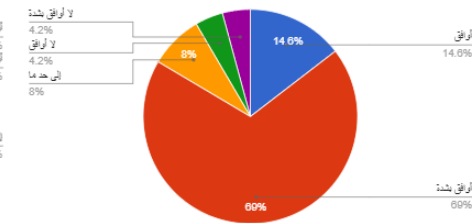
المحور الثاني/اللغة التي استخدمها في وسائل التواصل الاجتماعي : [لغة (العزيزي/ الفرانكو أرب) وهي أن يستبدل NOT\_FOUND بالأحرف العربية أحرفاً إنجليزية]



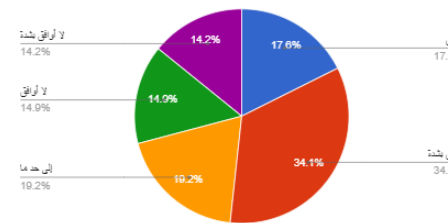
المحور الثاني/اللغة التي استخدمها في وسائل التواصل الاجتماعي : [اللغة العربية مع إسقاط أو التعريف غائباً] NOT\_FOUND



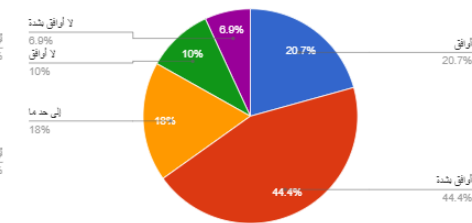
المحور الثالث/ استخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل التواصل الاجتماعي [ لغة الفرانكوفون] NOT\_FOUND



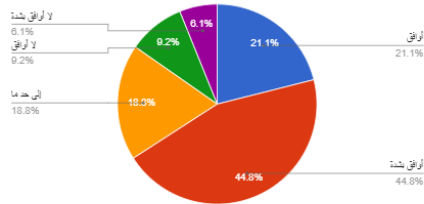
المحور الثالث/ استخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل التواصل الاجتماعي [توافق روية المملة 2030] NOT\_FOUND



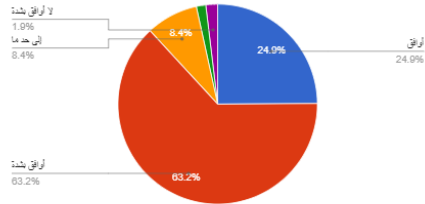
المحور الثالث/ استخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل التواصل الاجتماعي [شعر بالانتماء الوطني] NOT\_FOUND



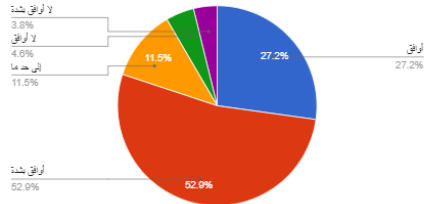
المحور الثالث/ استخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل التواصل الاجتماعي [ اللغة الرسمية في المجتمع  
NOT\_FOUND ]



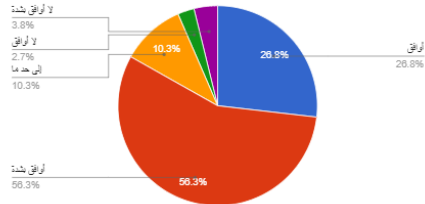
المحور الرابع/ تصح باستخدام اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي: [ لغة غبية بالمعنى، لكن لغوية  
NOT\_FOUND ]



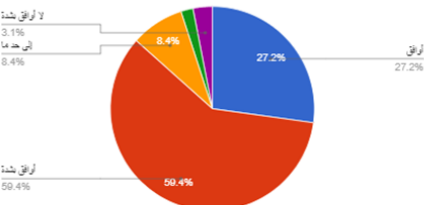
المحور الرابع/ تصح باستخدام اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي: [ ليس بين المتكلم والمؤلف، ولكن  
NOT\_FOUND ]



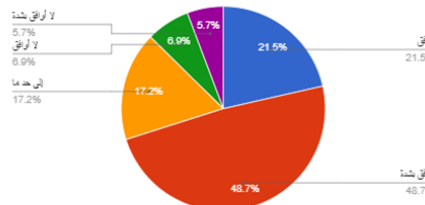
المحور الرابع/ تصح باستخدام اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي: [ لكنها ثابتة غير المتغير فهي  
NOT\_FOUND ]



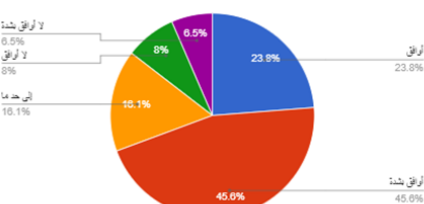
المحور الرابع/ تصح باستخدام اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي: [ لغة معبرة، لكن عن المعنى  
NOT\_FOUND ]



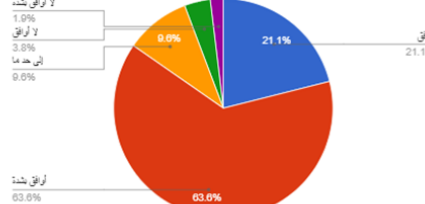
المحور الرابع/ تصح باستخدام اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي: [ لغة معبرة يتغير لفظ أو ترجمة  
NOT\_FOUND ]



المحور الرابع/ تصح باستخدام اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي: [ لكنها لغة غريبة، حيث يظنون  
NOT\_FOUND ]

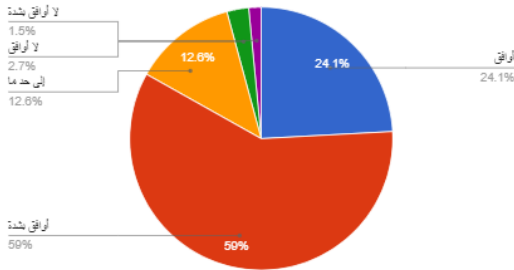


المحور الخامس/ استخدام اللغة العامية في وسائل التواصل الاجتماعي: [ بسهولة ]

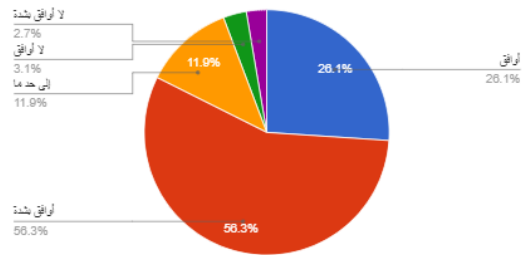




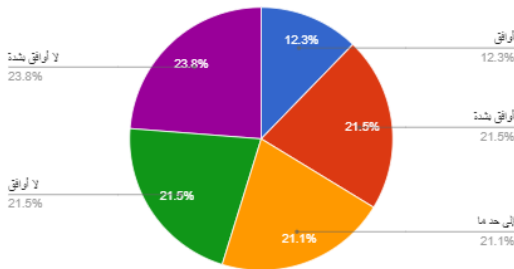
المحور الخامس/ أستخدم اللغة العامية في وسائل التواصل الاجتماعي: [سرعة التعبير بها.]



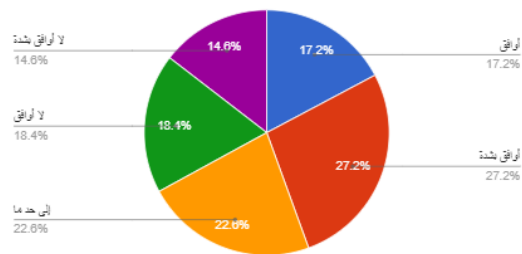
المحور الخامس/ أستخدم اللغة العامية في وسائل التواصل الاجتماعي: [أنتها أكثر تداولاً، والآخرين يستخدمونها.]



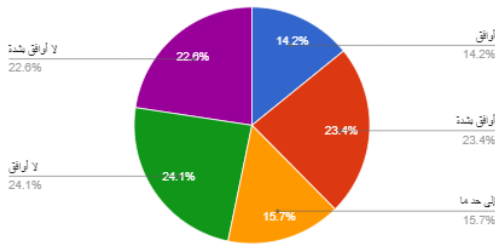
المحور الخامس/ أستخدم اللغة العامية في وسائل التواصل الاجتماعي: [عدم إتقان اللغة العربية.]



المحور السادس/ أستخدم الحروف الإنجليزية في وسائل التواصل الاجتماعي: [لأن الهواكف مبرمجة بلغات أجنبية.]



المحور السادس/ أستخدم الحروف الإنجليزية في وسائل التواصل الاجتماعي: [لأنها تسميني إحساساً بالتميز والتقدم.]



المحور السادس/ أستخدم الحروف الإنجليزية في وسائل التواصل الاجتماعي: [لأنها اللغة المشاعة، والأكثر استخداماً.]

